النّحـــو في مـــيزان السّليقة

أ.عبدالفتاح محمد أحمـــد ربيده ـ قسم اللغة العربية – كلية التربية الزنتان
جامعة الزنتان.

Grammar according to innate linguistic instinct.

The research discusses the issue of melody in the Arabic language, focusing on the period before the codification of grammar rules.

The research reviews the opinions of ancient and modern scholars about the existence of melody in the pre-Islamic era and the beginning of Islam.

The aim is to determine whether linguistic violations in that period are considered errors or whether they are part of the nature of the language and the instinct of its speakers.

Introduction

The researcher believes that pre-Islamic texts are characterized by purity and eloquence, and that trying to trace linguistic errors in them may be a kind of risk.

The research reviews some of the linguistic objections that Al-Marzbani mentioned about great pre-Islamic poets, and how these objections may have resulted from poetic necessity or differences in dialects.

The research confirms that the Arabs in the pre-Islamic era spoke the language with an eloquent instinct, and that the term "melody" in the sense of linguistic error was not used at that time.

Melody in the Balance of Instinct

The research discusses the issue of strengthening in poetry, and how some scholars permitted it in ancient poetry, considering it less influential on musical harmony than inflection.

The research reviews Al-Marzbani's opinion on leaving the inflection of the word "Mardas" in a verse by Al-Abbas bin Mardas, and how this leaving may be permissible as a poetic necessity.

The research confirms that inflection was an innate characteristic of the Arabs before Islam, and that this matter was one of their most prominent features in the pre-Islamic era.

The eloquence of the Holy Quran

The research proves the eloquence of the Arabs before Islam by the revelation of the Holy Quran in an inflected and eloquent form, challenging them in eloquence.

The research indicates that the Quran was revealed in the language of eloquent people, and that the Quranic challenge to them to produce something like it would not have happened if they were not able to understand eloquence.
The research confirms that the science of grammar was not known to the Arabs in the pre-Islamic era, due to the soundness of their linguistic innateness.
The emergence and spread of the melody
The research finds that the melody began in the Arabic language after the Arabs left their peninsula and mixed with other nations.
The research indicates that the mixing of Arabs with other peoples led to the infiltration of foreign words and a change in the structure of some words, which affected the integrity of the language.
The research reviews the opinions of some scholars who indicated that the entry of the non-Arabs into Islam and their mixing with the Arabs led to the corruption of tongues and the spread of the melody.

الملخّـــص:

البحثُ يناقش قضية اللحن في اللغة العربية، مركزا على فترة ما قبل تدوين قواعد النحو، ويستعرض البحث آراء العلماء القدامى والمحدثين حول وجود اللحن في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، والهدف هو تحديد ما إذا كانت المخالفات اللغوية في تلك الفترة تعتبر أخطاء أم أنها جزء من طبيعة اللغة وسليقة المتحدثين بها.

المقدمـــــــة:

النصوص الجاهلية تتسم بالنقاء والفصاحة، وأن محاولة تتبع أخطاء لغوية فيها قد يكون ضربا من المجازفة، ويستعرض البحث بعض المآخذ اللغوية التي أوردها المرزباني على شعراء جاهليين كبار، وكيف أن هذه المآخذ قد تكون ناتجة عن ضرورة شعرية أو اختلاف في اللهجات.

مشكلة البحث:

العرب في الجاهلية كانوا يتحدثون اللغة بسليقة فصيحة، وأن مصطلح "اللحــن" بمعنى الخطأ اللغوي لم يكن مستخدما في ذلك الوقت اللحن في ميزان السليقة، والإقواء في الشعر أجازه بعض العلماء في الشعر القديم، معتبرا إياه أقل تأثيرًا على الانسجام الموسيقي من الاصراف.

يستعرض البحث رأي المرزباني في ترك صرف كلمة "مرداس" في بيت للعباس بن مرداس، وكيف أن هذا الترك قد يكون جائزا كضرورة شعرية، ويؤكد البحث على أن الإعراب كان سليقة عند العرب قبل الإسلام، وأن هذا الأمر كان من أبرز سماتهم في الجاهلية، ويشير البحث إلى أن القرآن نزل بلسان قوم فصحاء، وأن التّحـدي القرآني لهم بالإتيان بمثله لم يكن ليحدث لو لم يكونوا قادرين على فهم الفصاحة، ويؤكّد البحث على أن علم النحو لم يكن معروفا عند العرب في الجاهلية، وذلك لسـلامة سليقتهم للغوية.

يرى البحث أن اللحن بدأ في اللغة العربية بعد خروج العرب من جزيرتهم واختلاطهم بغيرهم من الأمم، وأن اختلاط العرب بالشعوب الأخرى أدى إلى تسرب كلمات أعجمية وتغير في بنية بعض الألفاظ، مما أثر على سلامة اللغة.

يستعرض البحث آراء بعض العلماء الذين أشاروا إلى أن دخول العجم في الإسلام واختلاطهم بالعرب أدى إلى فساد الألسنة وفشو اللحن. إن المنقب عن جـذور اللحن مجازف مظنة الزلل، والعثار إذا ما أوغـل كثيرًا في غابر العصر الجاهلي؛ – في رأيي-؛ لأن نصوص هذا العصـر ستفجؤه بنقائها وفصاحتها، ولن يجـد ضالته فيها ولو تكلّف لها.

ولو حاولنا أن نرجع إلى أشهر المصادر "الموشـــح" للمرزبانـــي (ت284هـ) يتصدر للإجابة: أورد المرزباني جملة من المآخذ اللغوية على الشـــعراء الجاهليين ومن أمثال امرئ القيس، والنابغة الذبياني، وهما من فحول الطبقة الأولى – كما هو معروف – وهذا المأخذ احتكم المرزباني فيها إلى قواعد الخليل بن أحمد الفراهيدي – رحمه الله – (ت 175 هـ)؛ وكان الأولى أن ينظـر إليها على أنها من الضرائر الشعرية، التي اضطر إليها هـــؤلاء الشعراء، وحسبنا في ذلك أن نقرأ الخبر المـــروي عن النابغة الذبياني:

أورد المرزباني عن النابغة من داليته المشهورة هذه الأبيات:

أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ أو مُغْتَدِي — عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ[1]
زعَمَ البوارحُ أنّ رِحْلَتنَا غداً — وبذاك حدثنا الغُرَابِ الأسودُ
لا مرحباً بغَدٍ ولا أهلاً به — إن كان تفريقُ الأحِبّةِ في غَدِ[2]

فاختلف المجرى، الذي هـــو حركة الـروي المطلق بكسر وضم، فالـــروي هو (الدال)، والمجرى الذي هو حركة الروي المطلق هنا هو الكسرة في جميع أبيات القصيدة عدا البيت المنتهي بكلمة (الأســـود)، فقد اختلف من كسر إلى ضم، فوقــع فيما يسميه العروضيون بـ: (الإقـــواء)، وحينما أنكره القوم على النابغة ولم يصغ إليهم جاؤوه بمن غنت هذا البيت مع الأبيات قبله، وبعده، بما يظهر الخلل في إيقاع البيت المضموم... إلى آخر الحديث.

الســـؤال: هل وقع من النابغة لحن بحسب هذا الخبر المروي.- في رأيي - وإن جرى لسان النابغة بالبيت مرفوع الدال على سليقته فهو لم يخطئ في اللغة بالمعنى المفهوم، وإنما وقع في إقواء، والإقواء قد ورد كثيرا في شعر كثير من فحول الضعراء المتقدمين المشهور لهم بالفصاحة وسحر البيان حتى أباحه لهم علماء اللغة، ولم يعدوه عيبا في شعرهم، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي على سبيل المثال يقول: " تجوز الضمة مع الكسر" والأخفش سعيد بن مســعده (ت215هـ) يؤيد ذلك ويقول: "أكثر هذا عند فصحاء العرب"[3] ومنه على سبيل المثال لا الحصر ما ينسب لدريد بن الصمة، أحد الشعراء الفحول الشجعان المشهورين وهو قوله:[4]

نظرت إليه والرِّماحُ تنُوشُه كوقعِ الصَّياصي في النَّسيجِ المُمدَّدِ
فأرهبت عنه النوم حتى تبددوا وحتَّى علاني حالِكُ اللَّونِ أسودِ

وقول حسّان بن ثابت:

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير
كأنكم خشب جوف أسافله مثقب نفخت فيه الأعاصير [5]

وكما أســلفت سابقا فقد أجازت العرب الجمع بين الكســر والضم فــي قافية القصيدة، لأن هذا الانتقال لا يؤثر تأثيرا محسوسًا مدركاً على الانسجام الموسيقي ين

القوافي، وهو يختلف عن (الاصراف)[6] لأن هذا يؤثر على الانسجام الصوتي فيالقافية؛ إذ الحرف المفتوح يمد به الصوت، ويفتح فيه المتكلم فاه، فإذا لبى الشاعر داعي الفتح في القافية، وكان الروي مضمومًا، أو مكسورا ظهر ظهورا واضحا عدم الانسجام بين القوافي، لذلك أجاز العلماء الإقواء ومنعوا الاصراف، فالخليل لا يجيز هذا ولا أصحابه.[7]

وفرارًا من الاصراف، قال الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا، ويفخر بمآثر قومه:

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

ثم قـــال:

وعضَّ زمانٌ يا ابن مروانَ لم يدعْ من المال إلاّ مسْحتٌ أو مجلفُ[8]

فركب الفرزدق الصعب ورفع (مجلف)، وأراح قوافيه، وأنعب النحاة، حيث اشتجرت على هذا الرفع ألسنة النحاة وبقي مرفوعا.[9]

إذن النابغة لم يقع في لحن، ونعود للمرزباني، فمن مآخذه ايضا ما أورده على شاعر مخضرم ابن شاعرة مخضرمة، صحابي بين صحابية، إنه العباس بن مرداس السلمي، وبنو سليم مشهورون بالفصاحة، قال المرزباني في موشحه في باب ضرورات الضعر: "وأما ترك صرف ما ينصرف، فهو غير جائز، لأنه يخرج الشيء عن أصله، وقد أجازه الأخفش، وأنشد بيت العباس بن مرداس:[10]

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

فترك صرف (مرداس) وهو اسم منصرف، وهذا قبيح لا يقاس عليه، لأنه لحن[11] ومـــن نافلة القول أن ما سماه المرزباني (لحنا)، هو من باب ضرورات الشعر، بصريح ايراده فيه، وبدليل تصريح المرزباني أن الأخفش أجازها، وكان المفروض ان هذا

الجواز من هذا العالم اللغوي الكبير كافيا لان بحجم المرزباني وهو الكاتب الاخباري في الحكم على لفظة مرداس باللحن طالما هو على يقين بأن الامام سعيد بن مسعدة المجاشعي ت 215هـ الذي أودعه سيبويه علمه حينما أمنه على كتابه قد أجاز (مرداس) بدون تنوين في البيت المذكور، علاوة على أن ترك صرف ما ينصرف فيه خلاف فأجازه الكوفيون وبعض البصريين".[12]

وتحرير القـــول: إنه لا لحن البتة في العصر الجاهلـــيّ، وصدر الإسلام، وإن كان اللحن قد انتفى في النظـــم في الفترة المشار إليها فهو في الاختيار أشـدّ انتفاء بدليل إجماع البحاث الجادين قديما وحديثا على ذلك، مع الأخـذ بعين الاعتبار أن ما خالف قواعد النحويين من عصر الاستشهاد والسليقة ليس لحنا بمعنى الخطأ في اللغة، وإنما هو شاد عند أصحاب مذهب القياس صحيح على مذهب من يقدمون السماع.

قلت: لا لحن في عصر السليقة بدليل: أن لفظة (اللحـــن) بمعني الخطأ في الإعراب أو اللغة هذا المصطلح متأخر في دلالته عن المعاني الأخرى بدليل إشارة ابن فارس إليه بقوله: "فأما اللحن (بسكوت الحاء) فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال: لحن لحنا، وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة[13]، ويظهر" أنه استعمل لأول مرة بهذا المعني عند ما تنبه العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم إلي الفرق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون[14]

وقـــرّر الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله- (ت 175هـ): "إن العرب قد نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقـــع كلامها وقامت في عقولها علله و إن لم ينقل ذلك عنها"[15].

إذن من يعتد بآرائهم يقـــرّرون أن العربي في الجاهلية وصدر الإسلام حُجه من كلامه، لا يخطئ فيما يقول؛ لأنه صانع اللغـــة وصاحبها يصرفها كيفما يشاء ، وأما ما ذكـــره بعض العلماء من أن العربي في الجاهلية وقبل الإسلام قد يخطئ في الكلام مثل الأخطاء التي ذكرها المرزباني في موشحه أو التي ذكرها أبو الحسن الآمدي (ت371هـ) في كتابه الموازنة بين الطائيين ، أو التي ذكرها الجرجاني(ت392هـ)

في مقدمة الوساطة بين المتنبي وخصومه ، أو التي ذكرها جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(ت911هـ) في كتابه المزهر فهو من باب الاختلاف في اللهجات.

يقول العلامـــة مصطفى صادق الرافعي: " نقطع بأن اللحن لم يكن في الجاهلية البتة، وكل ما كان في بعض القبائل من خور الطباع، وانحراف الألسنة فإنما هو لغات لا أكثر"[16].

ويشاركه في هذا الرأي الأستاذ عباس محمود العقاد بقوله: "إن لغات القبائل العربية على اختلافها صحيحة فصيحة، وكل واحدة منها يصح الأخذ بها والقياس عليها"[17].

هذا يعني أن الإعراب كان في العرب قبل الإسلام سليقة وهي من أبرز سماتهم في الجاهلية تلك حقيقة دأب على تقريرها وتأكدها جمهرة اللغويين القدامى وبنوا عليها- من خلال مشافهتهم وما خلقوه من تراث خالد- أحكامهم اللغوية وضوابطهم النحوية، والصرفية بل ومقاييس فصاحة الكلام وبلاغته برمته، لا يشكون في هذا المقياس ولا تأخذهم به ريبة.

ومما يدعـم هذا الرأي، ويؤكد فصاحة العرب وإعرابهم وخلو لغتهم من اللحن قبل الإسلام نزول القرآن الكريم فصيحاً معرباً، على نظام كلام العرب وفصاحتهم، بل ومتحديا لهم في الفصاحة، ولا يمكن أن يتحداهم القرآن في هذا الجانب لولا توفره عندهم مسبقاً، بل لأن الفصاحة من أخص خصائصهم قال - تعالى- :﴿ **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَّعَلَّكُمْ تَعقِلُونَ**﴾[18] وقال – تعالى- : ﴿ **قُرْآناً عَرَبِياً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾[19] إذن تنزَّل القرآن على قوم فصحاء درجوا على الفصاحة وترعرعوا عليها ورضعوا لبان التزامهم بها: ومحافظتهم على سليقة الإعراب وعدم الزيغ عنها، حتى كانت هذه الظاهرة ناموسهم ومن أبرز مميزاتهم، ويؤكد القرآن العزيز نفسه هذا المبدأ في قوله - تعالى- : ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾[20] ، أي : بلسانهم ولغتهم التي يتكلمون بها، ومن هنا كان طبيعياً أن يتحداهم القرآن الكريم ببيانه المعجز، ويدعوهم للمنازلة بأن يأتوا بسورة من مثله، أو حتى بقليل منه، فعجزوا، قال - تعالى- : ﴿ **لَّئِن**

اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلى أن يَأتُوا بمِثلِ هَذا الْقُرْآن لَا يَأتُونَ بمِثْلِهِ وَلوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظهِيراً﴾(21).

وهل يعقل أن يناجزهم القرآن الكريم لو لم يكونوا فصحاء معربين يحافظون على فصاحة القول ويعدونها أثمن شيء لديهم وأعزه؟ وعلى أية حال فإنه من الحقائق الثابتة الدامغة أن علم النحو وهو العلم بالقوانين التي يعرف بها أحوال التراكيب من الإعراب والبناء، أو العلم بالقوانين التي يعرف بها صحة الكلام وفساده (22)، وهذا العلم لم يكن معروفاً عند العرب في جاهليتهم، وقبل الإسلام وسبب ذلك لا يحتاج إلى افتراض أو تخمين فهم بكل بساطة ليسوا في حاجة إليه؛ لسلامة سليقتهم، ونقاء فطرتهم، وجودة قرائحهم فهم ينطقون عن سليقة جبلوا عليها إذ اللغة العربية في الجاهلية وقبل الإسلام ترعرعت على رمال الصحراء المحرقة خالصة لأبنائها لم يخدش كبريائها شيء من أوزار اللغات الأخرى فسلمت العربية من وباء اللحن وقد علّل بعض العلماء بأن مرجع سلامة السليقة اللغوية، وقوتها وبراءتها من اللحــن في الجاهلية وصدر الإسلام إلى غلبة العزلة على العرب خصوصاً الذين يقطنون أحشاء الصحراء، والى قلة اختلاطهم بغيرهم من الأمم الأخرى لندرة خروجهم من شبة جزيرتهم الواسعة "ولإيلا فهم طريقة حياتهم البدوية الجافة ووسائلهم الساذجة ولعدم استطاعة الغزاة والطامعين اقتحامها والتوغل فيها، واخضاعها لنفوذهم؛ لجفافها وشح عطائها، ولجوها القاسي، ووعورة مسالكها، وصعوبة السير في مفاوزها، ولحمية أهلها وشدة أسرهم لبداوتهم، وحياتهم الخشنة المتقشفة"(23)

عــلاوة على تشبثهم العنيد بلغتهم وصونها كدرة نفسية، وكأنهم ينظرون بعين الغيب إلى أن هذه اللغة ستكون لغة آخر كتاب إلهي ينزل على أخر نبي ورسول.

ولا شك أنه ليس كل من تكلم العربية غداً فصيحاً وأن كان معرباً، والا لتساوي الناس، وهذا مستحيل، ولا أدل على ذلك من قول الرسول صلى الله عليه وسلم **"أنا أفصــح العرب، بيد أني** (24) **من قريش"**(25) .

وهـذا القول الشريف يعني أن الفصاحة معنى قابل للتفاوت في الزيادة والنقصان، يتفاضل فيه الناس، ويتسابقون، والذي تدل عليه الشواهد أن نشأة النحو العربي بدأت بعد مجيء الإسلام، وبالتحديد في صدر الأول منه وذلك بعد ذهاب سليقة الفصاحة، ونشوء السليقة اللاحنة أو (السليقة البذلة)- كما سماها المرحوم الأستاذ عبد القادر المغربي، أخذاً من كلام الزمخشري في الفائـــق[26] لعوامل جدت في المجتمع العربي بظهور الإسلام و انتشاره في الآفاق وخروج العرب من شبه جزيرتهم واختلاطهم بغيرهم من الأمم اختلاطاً واسعاً مما دعا أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) إلي ابتكار علم النحو في أواخر عهد الخلافة الراشـــدة وأوائل عهد الدولة الأموية كما هو معروف[27] .

وعلى هذا التأسيس يمكننا أن نزيح اللثام عن نشأة اللحن وتفشية ذلك أن اللحن قد دب إلي اللغة العربية- كما تجمع الروايات- بعيد خروج العربية من عرينها ومهدها الأصيل، وذلك مع كتائب الفتوح الإسلامية، فعندما غمر الإسلام شبة الجزيرة العرب ونشر رايته علي بلدان أجنبي، واختلط العرب- بعد الفتوحات المظفرة- بالشعوب التي كانت تحت سيطرة الفرس والبيزنطيين والأحباش، ودخول هـــؤلاء في الإسلام أفواجاً كان لابد أن يكون لهذا الاتصال أثره المحتوم في لغة الفريقين وعاداتهما، ومظاهر حياتهما فيتأثر كل فريق بالآخر ويؤثر فيه، فكان طبيعياً أن تتعرض لغة العرب للتأثر فتتسرب إليها كلمات أعجمية أو تتغير بنية بعض الألفاظ ، أو يختل ضبط بعض حروفها أو تركيب جملها، وأشكال أساليبها[28] .

وبسبب هذا الاختلاط تســـرّب الفساد إلى لغة كثير من العرب، وبـــدأ يظهر اللحن في التخاطب؛ لأن اللغات إذا أتصل بعضها ببعض فلابد أن يظهر أثر هذا الاتصال الاندماج، كما أن اللغتين إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة الضيم على صاحبتها، على حد قول الجاحظ [29]؛ لأن الأمم والشعوب تخترن كثيراً من عاداتها اللغوية ولا يمكن أن تتخلص منها، مما يفسح المجال للتحريف وشيوع اللحن عند احتكاك اللغتين ببعضهما.

وأشار إلـــى هذا أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ) بقولــه:" لم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها، وماضي جاهليتها حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أفواجاً، وأقبلوا إليه أرتالاً ، واجتمعت فيه الألسنة المفترقة، واللغات المختلفة ففشا الفساد في اللغة العربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليتها، والموضح لمعانيها، ففطن لذلك من نافر بطباعة سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمـــم بغير المتعارف من كلام العرب فعظم الإشفاق من فشـــوّ ذلك وغلبته حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم، وفساد كلامهم إلى أن ســببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه"[30] .

إذن دخـــول العجم في الإسلام واختلاطهم بالعرب الأقحاح وظهور جيل من المولدين العرب نشؤوا في الأقطار المفتوحة، كل هذا أدي إلي فساد الأسنة، وفشو اللحن، وإلى هذا أشــار ابن خلدون(ن808هـ) بقولـــــه:" فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقي إليها السمع من المخالفات التي للمستعمرين من العجم، والسمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى إليها مما يغايرها، لجنوحها إليه باعتبار السمع، و خشــي أهل الحلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأساً بطول العهد، فينغلق القرآن والحديث على الفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات والقواعــد، يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقــون الأشباه منها بالأشباه[31]

الهوامـــــــــش:

القــرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

1 - هذا البيت من مطلع قصيدته المشهورة التي يصف فيها المتجردة زوج النعمان بن المنذر، انظر: أشعار الستة الجاهليين، أخبار يوسف بن عيسى المعروف بالشنتمري ، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لا ت. 1 : 228.

2 - ينظر ديوان النابغة الذبياني، المكتبة الثقافية بيروت، لبنان، ويروى بدل (الغراب) (الغداف) بمعنى الغراب.

3- عن النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة، للشيخ محمد عرفة صـ169

4- الخزانة 4: 444
5- ديوان حسان قافية (الراء).
6- إذا كان مع المجرور منصوب سمي إصرافا، أي هو إقواء بالنصب، ينظر: الوافي في العروض والقوافي، صنعة الخطيب التبريزي، تحقيق د. فخرالدين قباوة، تمهيد الأستاذ عمر يحيي،ط4، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1390هـ-1970م صـ215 – 216.
7- المصدر السابق صـ216.
8- وروى ببدل (مجلف) (مجرف) وهو بمعنى المال الذي بقى منه بقية، ينظر ديوان الفرزدق، ضبط وشرح الأستاذ علي قاعور، صـ 386.
9- ينظر الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي، تحقيق وتقديم الأستاذ سعيد الأفغاني، ط2، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، 1394هـ، 1974م ، صـ293
10- الموشح، مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر للمرزباني، تحقيق، محمد البجاوي، طبعة دار النهضة، مصر، 1956م. صـ144
11- المصدر نفسه والصفحة.
12- ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي صـ101. وينظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري المسالة 70
13- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، طبعة دار الكتب العلمية، إيران 1389هـ 5\239.
14- العربي، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، يوهان فك، ص245.
15- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي، تحقيق: أحمد محمد قاسم، طبعة السعادة، ط1، القاهرة، 1396هـ، 1976م. ص68.
16- تاريخ الأدب العربي للرفعي،339/1.
17- رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية، للأستاذ عباس حسن، القاهرة، 1945، ط3.
18- الزخرف، 43\3.
19- الزمر،39\28.
20- إبراهيم،14\4.
21- الإسراء، 88\17.
22- ينظر التعريفات للسيد الجرجاني، ص214,215.
23- بحوث لغوية (أصالة اللغة العربية وعلومها) للمرحوم د. إبراهيم رفيدة، ص8.
24- بيد أني: من أجل أني، اللسان، مادة (بيد).
25- روي الحديث بروايات مختلفة هذه أحداهما. ينظر: الجامع الصغير للسيوطي.
26- ينظر مجلة مجمع اللغة العربية المصري م9/78-79 والفائق في غريب الحديث للزمخشري، 376/2
27- ينظر طبقات النحويين اللغويين، ص11.
28- ينظر اللغة والنحو، د. حسن عون، ط1، الاسكندرية، 1952م. ص18.
29- ينظر البيان والتبين للجاحظ،110/3.
30- طبقات النحويين واللغويين، ص11.
31- مقدمة ابن خلدون، ص 515 .